

أخلص إزاي من الذنب اللي محطم حياتي؟! | د. حازم شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخلص إزاي من الذنب اللي محطم حياتي؟ شباب كثير بيسأل السؤال ده وبنات وناس ملتزمين وملتزمات انا في آيات الذنب محطم حياتي انا حاسس اني منافق. انا حاسس ان انا قدام الناس بوش وبيني وبين ربنا بوش ثاني. انا لما بقع في الذنب بحس ان انا اطعنت في قلبي واطعنت - [00:00:00](#)

يا جماعة يا جماعة احنا في شهر رجب رجب من الاشهر الحرم اللي اجماع علماء الامة على استحباب الاكثار من النوافل فيها واتفاق او جمهور فقهاء الامة على استحباب الاكثار من الصيام فيها. والاشهر الحرم دي عقوبة المعصية بتزيد فيها وبتغلظ فيها كما قال العلماء. زي الامام - [00:00:20](#)

الشافعي والشافعي وابن كثير وغيره. يبقى الوقتي احنا كمان في شهر عقوبة الزنوب بتزيد. طب اعمل ايه؟ احنا عايزين نتوب الوقتي فرصة ان احنا نتوب ونتخلص من الزنوب. اخلص فين الذنب اللي محطم حياتي؟ على فكرة ارد عليك وارد عليك مش هتخلص منه. ولو خلصت منه هتقع في زنب ثاني. يعني ايه؟ يا جماعة الزنوب دي قدر - [00:00:40](#)

الزنوب دي قدر ربنا قدره على الانسان. دي مدرسة تربوية. عمرك ما كنت هتنشط في الدين ده صوتك الوقتي ده. ولا كان احساسك بالتقصير والذنب هيخليك تعملي كل الاعمال اللي انت عملتها دي من غير الذنب شوفوا النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ايه. كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا. ده ده نصيب مكتوب. كتب يعني قدر - [00:01:00](#)

مدرك ذلك لا محالة. فالعين تزني وزناها النظر والاذن تزني وزناها السمع. لان الزنا مش زنا الفرج بس. يعني زي الزنا اللي هو ايه؟ الزنا كامل فقط. يبقى اذا الزنوب دي قدر. ربنا كتبه على الانسان. زي بالزبط كده لما سيدنا ادم حج موسى لما قال سيدنا ادم لموسى قال - [00:01:20](#)

ان ترى ان الله قد كتب علي هذا الذنب الذي اخرجنا من الجنة. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذنب عبد ذنبا. فقال اي رب اذنبت ذنبا اغفر لي. فقال الله علم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. غفرت لك. ثم اذنب ذنبا وقع في الذنب. قام جري على ربنا ثاني. مش ساب نفسه - [00:01:40](#)

لوحده الشيطان مستنيك بعد المعصية عشان يحطم نفسيتك. عشان يوصلك للحالة اللي وصلت لها دلوقتي. مهما كانت المعصية اللي انت وقعت فيها. مهما كانت المعصية اللي انت عملتها الاحباط كبيرة اعظم عند الله من كبيرة المعصية. الاحباط كبيرة اعظم من كبيرة الزنا. اعظم من كبيرة العدس اعظم من زنب العادة - [00:02:00](#)

اعظم من زنب الفرجة على المواقع الاباحية. اعظم من كبيرة مكالمة محرمة مع في علاقة محرمة قلت فيها كلام حرام. الاحباط ده والياس بينهم وبين الكفر خطوة. فالعبد اول ما وقع في الذنب شاب بيقول لي انا لما باقع في العادة السرية باجري بجري اخد دش واجري على - [00:02:20](#)

جت صلاة الله اكبر واصلي ركعتين توبة واتوسل الى الله. ان ربنا يتوب عليه. ده واحد بدأ يفهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام. اتبع السيئة الحسنة يعني اول ما تقع في السيئة الشيطان هيجي لك بقى في اللحظة دي يشتغل بقى يشتغل عليك بقى انت مش نافع انت ما فيكيش فايده انت منافق انت - [00:02:40](#)

صايعه انت ما فكش فايده بطل النفاق اللي انت فيه. سب بقى التدين عشان تبقى ما انتاش منافق ولا حاجة. اتبع السيئة الحسنة. اول انت تعمل معصية فورا انزل على النهر الطاهر بتاع الطاعة. صل ركعتين توبة. اقعد جلسة استغفار. اسمعي مقطع ديني. اعمل

عمل - 00:03:00

لصالح يمحو اسر الذنب من القلب ويمحو الاسر من الصحيفة. اتبع السيئة الحسنة تمحها. عشان كده جمهور الفقهاء على ان افضل الناس حالا بعد الذنب من اذا تاب او تابت الى الله بعد الذنب ظن ان الله قد غفر له. خلاص شيل بقى المعصية من شريط سيناتك وارميه من شريط - 00:03:20

حياتك وذكرياتك وارميه خلاص ربنا ان شاء الله تاب علي. ظني في ارحم الراحمين ان ربنا تاب علي. فاحنا لسة مع الراجل اللي اول ما وقع في المعصية قام جري على سجاده - 00:03:40

الصلاة اتوضأ وقف صلي ركعتين توبة اي رب اذنبت ذنبا غفر الله له ثم اذنب ذنبا ها احبط لأ جري على طول على ربنا برضو في ركعتين توبة فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله علم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. غفرت لك سم اذنب ذنبا ما قالش انا ضايع. انا منافق - 00:03:50

انا بلعب في التوبة انا بستهين بنزر الله. انا كل ما اعصي واتوب اقوم راجع تاني. لأ ما قلش. قال ربنا قابل التوب. لو اذنبت مليون مرة وتبت مليون مرة وربنا يقبلني. سم اذنب ذنبا. جري على ربنا فقال اي رب قام اتوضأ وصلى وصلى ركعتين توبة. اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي. فقال الله - 00:04:10

علم ان له رب يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. اعمل ما شئت غفرت لك. اعمل ما شئت يعني مش اخبرها بقى. خلاص ما عدتش تتوب. لا يعني كل طول ما انت كل ما بتعصي بتجري على ربنا تستغفر وتتوب انت مغفور زنوبك. بس رويته التعامل العملي - 00:04:30
مع الزنب وليس التعامل المشاعري مع الزنب ، وليس التعامل النفسي مع الزنب ، انك انت بقى وقعت في زنب يبقى انا ضايع. ما فيش الكلام ده يا جماعة. ما فيش الكلام ده. الكلام ده في الدين - 00:04:50

الكلام ده يا اما حد يعني يا اما نفسية هي اللي نفسيتك الصعبة اللي اوحث لك بكده. يا اما الشيطان هو اللي اوحى لك بكده. انما هينجح عند ربنا سهل جدا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن عبد محقق العبودية مؤمن محقق الايمان. يعني اهل القمة يعني ده ممكن يكون داعية من - 00:05:00

الدعاء ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة. ذنب كل شوية يرجع ويقع فيه. ان المؤمن خلق مفتنا انت هو بقى اخطر كلمة هنا خلق. خلق دي خلقتك. دي جبلتك. ده اصل خلقتك. انت الزنب ده قدر. طب ليه ربنا بيبتليني بالزنب رغم ان ده - 00:05:20
حطم قلبي. هو ربنا كده سايبني ومتخلى عني! لأ ربنا بيربك. ربنا بيرعاك. ما هو اذا دخلت الطاعة من من الباب هربت المعصية من الشباك. حارب المعصية بالطاعة. ما تحاربش المعصية بالاحباط. بقى لك عشر سنين بتقع في الزنب ده. وكل مرة تخبط راسك في الحيلة. سبت حاجة؟ كسبت حاجة؟ الزنب بيستفحل اكثر. وبيتمكن منك اكثر - 00:05:40

وبيستأذن جوة نفسيتك اكثر. يبقى ربنا قال ويدروون بالحسنة السيئة. يدروون بالحسنة بيحارب السيئة بالحسنة. بيطرد السيئات من حياته بادخال الحسنات في حياته. احفز القرآن. يلا يا جماعة رجب وشعبان هم الطريق لرمضان. التعب مش في رمضان التعب في رجب وشعبان. اللي عايز رمضان - 00:06:00

ويبقى صح لازم رجب وشعبان بتوعه يبقوا صح. اجتهدوا في الاعمال الصالحة في رجب وشعبان. مساحة المعصية هتقلص واحدة واحدة في حياتكم. طب ولو وقعت في زنب يا عم الشيخ - 00:06:20

اعمل ايه؟ ان المؤمن خلق مفتنا توبا. مفتن يعني بيقع كثير. توبا يعني بيقوم على طول ويتوب في كل مرة يقع فيها. يا اخواننا حبيت ان انا اقول لكم والكلام ده لان انا شفت شباب كثير واقابل شباب كثير في المسجد وفي الشارع. قلوبهم متحطمة. انا بعصي ربنا. اعمل ايه؟ اوعى اوعى المعصية تسبك الطاعة - 00:06:30

اوعى تستسلم لخطة ابليس انه يدمر نفسك بعد المعصية ويخليك تحبط وتيأس من رحمة ربنا وتقوم سايب الطاعة. وتقوم سايب الالتزام. اوعى المعصية تسبك الطاعة لو الطاعة ما سيبتكش المعصية خلاص خلي الاثنين في حياتك. وفي يوم من الايام الطاعة هتكسب المعصية. سيبني بينك وبين ربنا باب موارد. اوعي تحبطي - 00:06:50

في اسف تقفلي الباب اللي بينك وبين ربنا. لو بتقعي في الكبائر خلي بينك وبين ربنا باب في الصيام. خلي بينك وبين ربنا باب في صلاة الجماعة. خلي بينك وبين ربنا باب في ركعتين - [00:07:10](#)

بالليل خلي بينك وبين ربنا باب في حفز القرآن. خلي بينك وبين ربنا باب في الصحبة الصالحة والاعمال الخيرية. يا عم الشيخ ده انا وقع في مصايب. ده انا بعمل معاصي - [00:07:20](#)

اوعى تقفل الباب اللي بينك وبين ربنا. سبه موارد. في يوم من الايام هيتفتح على مصراعيه. وهترجع لربنا منه. اوعى اوعى تقاطع الطاعة. لانك بعد المعصية بييجي لك احباط ويأس سب الطاعة وسب المعصية والطاعة اقوى من المعصية. زي ما الجنة احلى من الدنيا. زي ما ربنا اقوى من ابليس. يا شباب مش عايزين - [00:07:30](#)

قضية المعصية تحطم نفسيتنا وتضيع نفسيتنا وتضيع اجمل سنين عمرنا. وتضيع طريق الالتزام بحلاوته وجماله وفرحته. واحنا في طريق ربنا الكريم في البر المحسن مش عايزين احساسنا ان احنا كل شوية بنعصي يعيشتنا محطمين يا ابني انت عصيت وبتعصي وتهتضي. طب الحل ايه؟ الحل التوبة - [00:07:50](#)

الحل قابل للتوب. مش قابل للتوبة. يعني جمع. التوب جمع. يعني لو اذنبت الف مرة وتبت بعد كل مرة ربنا اقبل توبتك. عشان كده العلماء قالوا دي ارجى اية في كتاب الله. امسحي دموعك بقى وامسح دموعك. وبطل احباط وبطل حزن وبطل يأس وبطلهم. زنوبك - [00:08:10](#)

ما هياش حاجز بينك وبين ربنا. زنوبك ما هياش صخرة في طريقك لربنا. زنوبك سلمة بتطلع عليها لربنا. لو بعد كل زنب تبطى ربنا وجددت التوبة احباط ليس من الدين اليأس ليس من الدين. ربنا مش حابب حالتك النفسية دي. ربنا مش فرحان منك بقى وراضي عنك. بسبب نظرة الاحباط اللي على وشك. المشاعر دي ما هيش في - [00:08:30](#)

ربنا لها ثقل يا جماعة. اللي في ميزان ربنا له ثقل هو التوبة. العملية هو التعامل العملي مع الذنب هو ده اللي هيرفعك. وده اللي هيرفعك. انا عايز اقول كلام كثير في المقطع - [00:08:50](#)

اباعثين ليه ؟ لاني حاسس بك وحاسس بك. حاسس يعني ايه انسان متدين وعايز يوصل لربنا طعن في قلبه بزنب وقع فيه. بس خد بالك الزنب ده اكبر مدرسة تربوية - [00:09:00](#)

ربنا بيوصلك اليه بها والحسن البصري يقول لو لم يعص الانسان الله لجن. كان جا لك جنون عزيمة لو انت ما بتعصيش ربنا. فالزنب ده ربنا بيحافظ اعلى طرائق للجنة وهو عشان كده العلماء قالوا الغافل الاحسن ولا العاصي؟ قالوا العاصي بيعمل زنوب بس في لحزة ضميره هيووجهه فهيتوب. انما الغافل ما بيعملش زنوب - [00:09:10](#)

بس ما بيعملش طاعات فما يفيوقش. فقالوا العاصي احسن من الغافل. متخيلة! العاصي بسبب معصيته ربنا يفيوقه ويبرجعه لربنا. امسحه بموقف شباب وامسحوا مشاعر الاحباط واليأس من عندكم. ربنا جميل. ربنا كريم. ربنا بر محسن. ربنا غرقكم نعم. ربنا اداك حياتك - [00:09:30](#)

وبصرك وربنا اللي سمعك الكلمتين دول وربنا اللي شرح صدري اقولهم لك. وربنا اللي شرح صدرك تسمع وربنا ربنا اداك فوق ما تحلم وفوق ما اتمنى ربنا الكريم. وربنا مش ماسك كرباج للبشر. لما تعصي قم وروح له. اول ما هتقول اي رب اسدنت زنبا ربنا بكرمه يقول - [00:09:50](#)

علم انه ربي يغفر الزنب ويأخذ بالزنب غفرت لك. اللهم تب علينا. اللهم تب علينا توبة نصوحة. اللهم تب علينا توبة ترضى بها عنا. اللهم تب كانت توبة ترضيك. اللهم تب علينا توبة لا نرد على اعقابنا بعدها ابدًا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم تب علينا يا تواب يا رحيم. اللهم انك - [00:10:10](#)

كعفو كريم تحب العفو فاعف عنا. اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ورمضان. واجعلنا في رمضان وليلة القدر والعشر الاواخر من الفائزين. يا ارحم الراحمين يا رب العرش الكريم. جزاكم الله خيرا يا احلى متدينين ومتدينات. واحلى شباب في الدنيا كلها. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:10:30](#)

انت استغفرک واتوب اليک - 00:10:50